

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[391] الآيات وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ (69) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ

وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ (70) قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظْلِسُ لَهَا عَكُوفِينَ (71) قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُوهُمْ (72) أَوْ يَنْفَعُوكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ (73) قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (74) قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مِمَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ (75) أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ

الْأَوَّلُونَ (76) فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ (77) الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ (78) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (79) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (80) وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ (81) وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (82) التفسير أعبد رباً...

هذه صفاته: كما ذكرنا في بداية هذه السورة، فإنَّ الله يبيِّن حال سبعة من الأنبياء العظام، ومواجهاتهم أقوامهم لهدايتهم، لتكون "مدعاة" تسليية للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والمؤمنين القلَّة معه في عصره، وفي الوقت ذاته إنذار لجميع الأعداء والمستكبرين أيضاً...